من الذكور أسماه باسم والده ، ويعترف بفقره وكثرة عياله في كتابه مما جعله يضطر الى قبول القضاء بموزع على كراهيه منه لهذا المنصب.

وفي سنة ٧٢٥ هـ ينتهي من خدمته في حسبة عدن فيرحل الى زبيد ويتولى حسبتها ويعتبر هذا المنصب محنة من المحن التي نزلت عليه ، يقول : (في سنة ٧٢٥ مُحِنت بحسبة زبيد لعدم قدرة وكثرة عيال) . وهـذا يدل على وثوق الدولة الرسولية بهذا الرجل في تولي منصب الحسبة مرتين . وقد كادَ الجندى أن يشرف على الموت قبل الفراغ من تأليف كتابه . فقد أصابه مرض شديد بمدينة حيس سنة ٧١٧ ، يقول : (يئست من الحياة فضلا عن تمام الكتاب) . أما عـن تدوين تاريخه فقد حدثنا في مقدمته أنه وضعه بدافع حب الوطن والحرص على تأريخ بلاده . فقام بهذه المهمه خير قيام . وظلت مسودات كتابه ترافقه في حله وترحاله حتى آخر لحظة من حياته . وقد حدثنا عن رحلاته الشاقة في سبيل جمع المعلومات من أفواه المسنين ولم يصده عن عزمه أن يرحل الى الاماكن المخوفة الجانب من قطاع الطرق فيحزم أمتعته المكونة في الغالب من كتبه الفقهية ويذهب بهمة قعساء . وقد حدثنا عن بعض هذه الرحلات فقال : (في شعبان سنة ٧٢٠ شمرت للرحلة وخرجت من الجند ومعي كتبي وصاحب بسوق الدابة وذهبت الى وصاب بقصد الاجتماع بالفقيه محمد بن يوسف الغيثي وأخذ المعلومات التاريخية عنه وعن أهل بلدته حتى أتيته بموضع يسمى (العنين) وكان أخافني جماعة من الناس وقالوا الطريق اليه شاقة لكثرة المماوز والمخـاوف والبعد ، وذكروا لي أن جماعة نهبوا وقتلوا فلم ألتفت على شيء من دلك حتى أتيت الفقيه المذكور بعدما قاسيت الشدائد خوفا على نفسي وكتبي) . أنظر الى هذه المشقة الكبيرة التي لقيها مؤرخنا في سبيل جمعه لكتابه وأين هو من همم المعاصرين لنا.

ومع كثرة رحلات الجندي القاسية في شتى أنحاء البلاد اليمنية فانه يحز في نفسه أنه لم يتمكن من الوصول الى بعض البلدان لبعد المسافة وخطورتها فهو لم يستطع مثلا دخول (مدينة الدملوه) ونواحيها فكتب الى أحد العلماء